

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

اللق بالبشر من لقيت من الناس ... جميعا ولاقهم بالطلاقة ... تجن منهم حتى ثمار فخذها ... طيبا طعمه لذيد المذاقه

أخبرنا محمد بن صالح الطبري حدثنا محمد بن حميد حدثنا حكام بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال يعجبني من القراء كل سهل طلق مضحك فأما من تلقاه يبشر ويلقك بعبوس يمن عليك بعمله فلا أكثر^١ في القراء ضرب هذا .

قال أبو حاتم رضى^٢ عنه لا يجب على العاقل إذا رزق السلوك في ميدان طاعة من الطاعات إذا رأى من قصر في سلوك قصده أن يعبس عليه بعمله وجهه بل يظهر البشر والبشاشة له فلعله في سابق علم^٣ أن يرجع إلى صحة الأوبة إلى قصده مع ما يجب عليه من الحمد^٤ والشكر له على ما وفقه لخدمته وحرّم غيره مثله .

أخبرنا محمد بن أبي على الخلادي أخبرني محمد بن موسى السمرى أن حماد ابن إسحاق أنشدهم ... فتى مثل صفو الماء أما لقاءه ... فبشر وأما وعده فجميل ... يسرك مفترا ويشرق وجهه ... إذا اعتل مذموم الفعال بخيل ... عى عن الفحشاء أما لسانه ... فعف وأما طرفه فكليل

وأنشدني منصور بن محمد الكريزي ... لن تستم جميلا أنت فاعله ... إلا وأنت طليق الوجه بهلول ... ما أوسط الخير فابسط راحتك به ... وكن كأنك دون الشر مغلول

أنبأنا محمد بن المهاجر المعدل حدثنا الدارمى حدثنا موسى بن إسماعيل